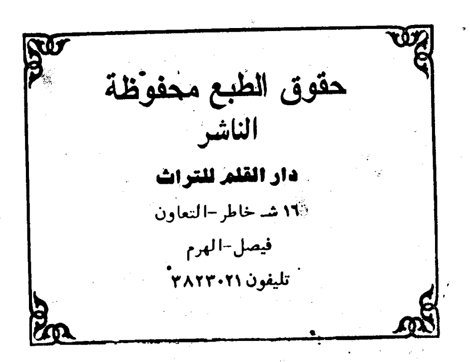
تسابيح وتراويح



تاج الدين نوفل





الناشر
دار القلم للتراث
١٦ شـ خاطر -التعاون
فيصل -الهرم
تليفون ٣٨٢٣٠٢١

تسابيح وتراويح

الإخراج الفني
محمود شعبان

الإهداء

إلى كُلِّ روحٍ مرهفة .. إلى كُلِّ نفسٍ منصفة .. إلى أهلِ النورِ والمعرفة .. إلى أهلِ الصفاءِ والمكاشفة .. إلى كُلِّ قلبٍ سليمٍ أو جريح .. إلى كُلِّ لسانٍ عيٍّ أو فصيح بالقولِ الحقِ .. والثناءِ .. والمديح بصحيحِ الدينِ .. والدينِ الصحيح .. بإشارةٍ خيرٍ من عبارة .. وتلميحٍ خيرٍ من تصريح أهدى إليهم أزكى شذا .. وأطيبَ ريح .. من حديقتى :

((تسابيح وتراويح)) .

تاج الدين نوفل

مقدمة

أحب رمضان بحبـــى للقـــرآن .. وأحـــب القرآن بحبى للرحمن .. وأحب رمضان .. وحبى للقرآن أشد .. وأحب القرآن وحبى للرحمن أشـــد ولما كان رمضان شهر القرآن .. والقرآن قد نزل في رمضان .. والرحمن قد علم القرآن .. كـــان رمضان شـــهر الإيمـــان والأمـــان والإحســـان والغفران والفرقان والقرآن والريـــان والصـــيام والقيام .. ولا تجتمع هذه الصفات في شهر مـــن شهور العام .. إلا في رمضان .

ولهذا قد خلَّد الله القـــرآن فـــي رمضـــان وخلَّد رمضان .. في القرآن .

فرمضان هو الشهر الوحيد الذى ذكر فـــي القرآن .. فكان هذا تخليداً لرمضان في القرآن .

والقرآن لم ينزل في شهر مـــن الشـــهور إلا في رمضان .. فكان هذا تخليداً للقــرآن فـــي رمضان .

لهذا .. فأنا طفل صـــغير أمـــام رمضـــان ورمضان هو الصدر الحنون .. الذى ألجأ إليـــه كلما أصابتنى الهموم .. والغموم والآلام .

لهذا فأنا انتظر رمضان من العام إلى العام انتظار الظمآن للماء .. والطير للضياء .. والليل للفجر .. والنهار للشمس .

فإذا جاء رمضـــان امـــتلأ قلبـــى بـــالنور وسبحت روحى في السماء .. وفاضـــت عينـــى بالبكاء .. فلا أملك نفسى حتى آخر لياليه .. فإذا كانت آخـــر لياليـــه .. بكيـــت بكـــاء الولهـــان وانتابتنى الأحزان .. إلى أن يعود رمضان .

ولما كان رمضان هو بيتى وأهلى ووطنى ألجأ إليه وأرتمى .. وألوذ فيه وأحتمى .. أصبح هواه يسرى في فؤادى .. وحبه يجرى في دمى .

ولقد كتبت هـذا الـديوان حرفـاً حرفـاً وكلمة كلمة .. وبيتاً بيتـاً .. وقصـيدة قصـيدة بريشة من ضلوعى .. ومداد مـن نـور عينـى وطرزته بدموعى .. وبتوبتى ورجوعى .. فـي سجودى وقنوتى وركوعى .. فكل حرف فيه هو قطعة منى .. وكل كلمة منه هى بضـعة منـى وكل بيت فيه ينطق عنى .. وكل قصيدة فيه تتكلم باسمى .. نيابة عنى .. وتقـول : إنـى .. أنـا المحب وهو الحبيب والمحبـوب .. والمطلـوب والمرغوب .. فهو أنا وأنا هو .. ولكنى .. كتبت عنه .. فكتبت عنى .. فرمضان فـوق شـعرى وفوق ظنى .. وكل ما أقول .. في زهرة الشـهر البتول .. في حب الله تعالى وحب الرسول (ﷺ) هو فتح الطريق إلى الوصول .

فلو علم الناس ما فـي رمضـان : مـن الخيـرات والإحسـان .. والرحمـة والغفـران والبركـة والرضـوان واليـاقوت والزعفـران والمسك والريحان .. والحور والولدان .. واللؤلؤ

والمرجان .. والنور والإيمان .. والأمن والأمان وكم تفتح أبواب الجنان .. وتغلق أبواب النيــران وتصفد أبواب الشيطان .. وتفتح أبواب الريــان فلا يبقى على الأرض ظمآن .. لَتَمَنْوا أن تكــون السنة كلها رمضان .

وفي الختام يا تاج الشهور .. ويــا شــهر النور .. لا يبقى إلا الشعر .. والورد والزهــور أنظمه لك .. في مسبحة من بللــور .. مــن در منثور .. في ديواني الجريح ..

« تسابيح وتراويح » .

تاج الدين نوفل

يا مرحباً

۞ ۞ ۞

يــا مرحبــاً بــك كُــلَّ عــام
يــا مرحبــاً شــهرَ الصــيام
يا ليــتَ يــا شــهرَ الهــدى
لــو تَسْــتَمِرُّ علــى الــدوام

۞ ۞ ۞

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

وتكــونُ شــهراً كُــلَّ شــهرٍ
لــيس شــهراً كُــلَّ عــامِ
فيــك الليــالي مشــرقاتٌ
بالســماحةِ والســلامِ
رمضــانُ عِنْــدَ اللهِ مثــل
المصــطفى بــين الأنــامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

۞ ۞ ۞

هو فـــي الشـــهورِ كيوســفٍ
مـــا بـــين إخوتــِه الكـــرامِ
صلوا علـــى شـــهرِ الهـــدى
صلوا علـــى مســكِ الختــامِ
أزكـــى الصـــلاةِ عليــك يـــا
رمضان بـــل أزكـــى الســـلامِ

۞ ۞ ۞

رمضـــانُ جـــوهرةُ الشـــهورِ

ودرةٌ فـــي كُـــلِّ عـــامِ

رمضانُ يشفعُ فـــي الخلائـــقِ

كُلِّهـــا يـــومَ الزحـــامِ

هـــو فـــي الســـمواتِ العـــلا

مثـــل الملائكـــةِ الكـــرامِ

هـــو مـــن ملائكـــةِ الســـما

أمـــا الشـــهورُ مـــن الأنـــامِ

رمضـــانُ عِنْـــدَ الله مـــن

أســـمائِه الحســـنى العظـــامِ

مـــن صـــامه للهِ كـــان

مآلُـــــه دارَ الســـــلامِ

﷽ ﷽ ﷽

وعلـــى رضـــا ألبســـته
تـــاجَ الوقـــارِ والاحتشـــامِ
كُـــلُّ الشُّـــهورِ تَجَمَّعَـــتْ
مـــن يومِهـــا خلـــفَ الإمـــامِ
حتـــى تصـــلى يـــا كـــريم
بهـــم هنـــا عنـــدَ المقـــامِ

﷽ ﷽ ﷽

﷽ ﷽ ﷽

فـــي خيـــرِ أرضِ اللهِ
ركعـــاتِ التهجـدِ والقيـــام
أيامــــه عِقْـــدٌ مـــن
الأحــلامِ فـــي جيـدِ الأنـامِ
حــورٌ لياليــــه الحســـانُ
وقاصـــراتٌ فـــي الخيـــامِ

﷽ ﷽ ﷽

❁ ❁ ❁

يـــأتى ويمضـــى مســـرعاً
وكَأَنَّـــه رؤيـــا منـــامِ
يـــأتى بـــروحٍ هـــائمٍ
ويفـــى بقلـــبٍ مســـتهامِ
فـــاظْفَرْ بضـــيفٍ طَيِّـــبٍ
لـــم يـــأت إلا كُـــلَّ عـــامِ

❁ ❁ ❁

۞ ۞ ۞

حتى إذا مـــا الشَّـــهرُ ولَّـــى
ثــــــم ودَّع كالغمـــــــامِ
ورأيتنــــى والقلـــب يخفـــق
مثــــل أجنحـــــةِ الحمــــامِ
أبكـــــى ولا أدرى بمـــــــا
يجـــرى ورائـــى أو أمـــامى

۞ ۞ ۞

وأظـــل منتظـــراً علـــى
شـــوقٍ قُـــدُومَك بَعْـدَ عـــامِ[1]

شَـــوَّقْتَنَا لـــك كُـــلَّ عـــامِ
ودَّعْتَنَـــا شـــهرَ الصـــيامِ

(1) وأظل منتظراً على * شوق قدومك كل عام . طبعة سابقة .

يا ليتَ يا شهرَ الهدى

لو تَسْتَمِرُّ على الدوامِ

وتكون شهراً كُلَّ شهرٍ

ليس شهراً كُلَّ عامِ

الصبر

بالصـــبرِ وإن كـــان مريـــرا
يصبحُ ورقُ التـــوتِ حريـــرا
وتصـــيرُ الأشـــواكُ زهـــوراً
والبـــيضُ المكنـــونُ طيـــورا



وترى الصخرَ يصيرُ غـــديرا

وثرى الأرضِ يصـــيرُ عبيـــرا

ومن الحنظلِ تجمـــعُ شـــهداً

ومن الظلمـــةِ تجمـــعُ نـــورا

والأمـــرُ وإن كـــان عســـيراً

يصبحُ بَعْـدَ الصـــبر يســـيرا [١]



(١) يصبح بعد اليوم يسيرا . طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞

والمَــرْءُ وإن كــان فقيــراً
يصبحُ رغـمَ الضـيقِ أميـرا
ما من شــيءٍ كــان صــغيراً
إلا صــارَ اليــومَ كبيــرا
فاصــبرْ تَجْمَــعْ كُــلَّ جميــلٍ
واشكرْ يــأتِ الخيــرُ وفيــرا

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

ويعــود المأســورُ طليقــاً

ويعــود المكفــوفُ بصــيرا

وحــزينٌ قــد صــار ســعيداً

منتشــىَ الأعطــافِ قريــرا

وعــدوٌ قــد صــار حبيبــاً

وخصيمٌ قــد صــار نصــيرا

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

فاهدِ سبيلا .. واصنعْ جــيلاً
وابعثْ روحاً .. أحْى ضــميرا
وارفعْ قدراً .. وأقــمْ كســراً
وانصــرْ مظلومــاً وكســيرا
واصـــنعْ معروفــاً وجمـــيلاً
وأغـــثْ ملهوفــاً وأســـيرا

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

واغزل ثوبَ الصــبرِ نضــيراً
تجنـــى جنـــاتٍ وحريـــرا



أركانُ الإسلام

۞ ۞ ۞

بُنِيَ الإســـلامُ علـــى خَمـــسِ
دينـــًا يـــتلألأُ كالشـــمسِ
بُنِــيَ علـــى توحيـــدِ اللهِ
وإقـــامِ الصـــلواتِ الخَمْـــسِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

وزكـــاة المـــالِ تطهـــره

والصـــوم ضـــياءٌ للـــنفسِ

والحـــج إلـــى بيـــتِ اللهِ

تـــذكرةُ دخـــولِ الفـــردوسِ



الغالى والرخيص

يموتُ الحرُ جوعـًا لا يبـالى
ويحفظُ دينَه فـي كُـلِّ حـالِ
ويجزعُ إن أصابَ الدينَ شـكٌّ
ولا يعبـا إذا فَقَـدَ الغـوالى



ويشـــرى نفسَـــه لله حبـــاً
وقد باعَ الحيـــاةَ بغيــرِ مـــالِ
وقد يغلو الرخيصُ ببذلِ نفـــسٍ
ويرْخصُ في سبيلكَ كُلُّ غـــالِ



الصومُ أمانةٌ

۞ ۞ ۞

إن الأمانـــــةَ كنـــــزُ
بـــين العبـــادِ وحـــرزُ
فـــوزٌ هنـــا فـــي الـــدنيا
وعلـــى القيامـــةِ فـــوزُ

۞ ۞ ۞

فـــاحرص عليهـــا دومـــاً

ليـــــدومَ فيـــــك العِـــــزُّ



شَهْرُ الأَدَبِ

﷽ ﷽ ﷽

أهــلاً أهــلاً شَــهْرَ الأدبِ
أهــلاً أهــلاً شَــهْرَ الكتــبِ
وعبيــرَ العــامِ ورَوْنَقَــه
وخلاصــةَ شــعبانَ ورجــبِ

﷽ ﷽ ﷽

أهـــلاً بــك يـــا نـــوراً ألقـــا
ألقى الياقوت علـــى الـــذهبِ
نـــوراً للهِ علـــى الـــدنيا
يسمو بالأرضِ على الســحب
وَيَـــرِفُّ إلـــى اللهِ جناحـــاً[1]
يَعْــرُجُ للخلــدِ بـــلا ســـببِ



(1) " ويرفرف لله جناحاً " .. طبعة سابقة .

❁ ❁ ❁

طفتَ علــى الأرضِ ملائكــةً

تتبارى في كَشْـفِ الحُجُــبِ

يا مــن جئــتَ الــدنيا مَلَكــاً

مــن نــورِ اللهِ بــلا عَجَــبِ

وضــياءً فـــي عِلْــمِ الــدنيا

وضــياءً فـــي خيــرِ الكُتُــبِ

❁ ❁ ❁

۞ ۞ ۞

يُرْسِلُ فــي الأرضِ كواكبَــه
تمشى فــي ثقــةٍ كالشُّــهبِ
ويعيـــدُ الحـــقَ لصــاحبِه
بَـــدءًا بـــالحقِ المغتصـــبِ
أغلقتَ لنـــا الســجنَ اللهبــى
وفتحتَ لنا القصــرَ الــذهبى

۞ ۞ ۞

﷽ ﷽ ﷽

أوجبــــتَ علينـــا واجبَـــه

حبـــــاً للهِ علـــــى أدبِ

فســموتَ بــه فــوقَ الــدنيا

وبلغــتَ بــه أعلــى الرُتَــبِ

وتبـــارت بلغـــاتِ الـــدنيا

إذ ذاك وحـــازت لِلَّقَـــبِ

﷽ ﷽ ﷽

۞ ۞ ۞

أحببــــتُ العربيـــةَ لغتـــى
لـــثلاثٍ فـــازتْ بالقَصَـــبِ
أوّلُهـــا أن كانـــت لُغَتـــى
فـــي مَنْطِقِهـا لُغَـــةَ العَـــرَبِ
ثانيهـــا أن كانـــت لُغَتـــى
في هـــذا المضـــمارِ الأدبـــى

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

لغـــةَ القـــرآنِ وذا شـــرفٌ
أن ينـــزلَ بلســـانٍ عربـــى
ثَالِثُهـــا أن جَعَـــلَ المـــولى
جَنَّتَـــه تنطـــقُ بـــالعربى
وكـــأن الفـــردوسَ الأعلـــى
والجنةَ مـــن أصـــلٍ عربـــى

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

رمضـــانُ وإنـــك لـــى نســـبٌ
ينسبُ من كـــان بـــلا نســـبِ
رمضانُ وإنـــك لـــى حســـبٌ
وبحسْــبى أن تبقـــى حسَــبى
أحييــــه بقلــــبٍ ولســـــانٍ
رَطْبٍ ويعيشُ علـــى الرُطَـــبِ

۞ ۞ ۞

الله الله الله

من أعطى الشهرَ أوامِرَه
ونواهيه لم يَنْقَلِبِ
كان الفردوسُ له مأوى
يؤويه بيتٌ من قصبِ
بيتٌ للهِ بلا وصبٍ(1)
في دارِ الخلدِ ولا نصبِ

الله الله الله

(1) " بيت لله بلا صخب " .. طبعة سابقة .

عفـــوٌ للهِ بـــلا ســـخطٍ
ورضـــا للهِ بـــلا غضـــبِ
فالواجـــبُ حبـــاً نفعلـــه
مـــن غيـــرِ ريـــاءٍ أو كَـــذِبِ
والواجـــبُ بعـــضُ شـــمائِلنا
كـــان علينـــا أو لـــم يجـــبِ[1]

(١) " جاب علينا أو لم يجب " .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞

نـــأبى الشـــرَ وإن لـــم يأبـــه

ونجيـــب وإن لـــم يســـتجبِ

رمضـــانُ وإنـــك تـــذكارٌ

للخيـــرِ وذكـــرى محتســـبِ

نُصُـــبٌ للنـــورِ علـــى فمِـــه

باقـــةُ وردٍ فـــوقَ النُصُـــبِ

۞ ۞ ۞

والنارُ لــديك خبــت ونــأت
والجنـــةُ تزهــو عــن كثـــبِ
وانطفـــأتْ نـــارٌ حاميـــةٌ
فى روضةِ نــورٍ مــن عنــبِ
قــد قــال الله لهــا : كــونى
بـــرداً وســـلاماً فـــانقلبى



فغـــدت نـــوراً لا نـــارَ لهـــا

وهـــدى للنـــاسِ بـــلا لَهـــبِ

فالنـــارُ لـــديكَ لهـــا ســـببٌ

والجنـــةُ فيـــك بـــلا ســـببِ

ولأنـــك ســـيفٌ للمـــولى

ضـــدَ البـــاغى والمغتصـــبِ

۞ ۞ ۞

ولأنـــــك نـــــورٌ يـــــتلالا
في وجه الظُّلْـمِ بـلا حُجُـبِ
ولأنـــك تســـرى فـــي دمِنـــا
حبك في الروحِ وفى العَصَـبِ
أعطـــاك الله شـــفا المرضـــى
مـــن كُـــلٍّ ســـقيمٍ مكتئـــبِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

وعضال الأمراضِ العظمى
النفسى منها والعصبى
فالصومُ كتابٌ نقرؤه
والصومُ كتابٌ من كُتبى
رمضانُ وإنك لى عجبٌ
تغدو وتروحُ بلا عَجَبِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

تنـــزلُ فينـــا ضــيفاً ســـمحاً

وتفـــارقُ تـــواً وا عجبـــى

" شَوَّالُ " العيد علـــى وجـــلٍ

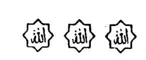
يبكيـــك بـــروحِ منتحـــبِ

وسرى " ذو القعدة " في عجلٍ

ينتظر قـــدومَك فـــي طـــربِ

۞ ۞ ۞

وسما " ذو الحجةِ " إن له
في حبك ذا أسمى نسبِ
" وَمُحَرَّمُ " يبكى في حرمٍ
ويطوفُ ويسعى في نَصَب
وأرى " صَفَرَاً " يمشى سفراً
كى يبلغَ فيك منى الطلبِ



﷽ ﷽ ﷽

" وربيـــعُ " الأول والثـــانى

مـــيلادُ الهـــادى عـــن كثـــبِ

" وجُمَـــادى " الأولـــى ثانيـــة

تَلْتَـــفُ بهـــذا المرتقـــبِ

" شعبان " يحبك فـــي شـــغفٍ

والحب جميعـــاً فـــي رجـــبِ

﷽ ﷽ ﷽

ماذا يا رمضانُ جنينا
حتى تنجاب بلا سبب
وتولّى فى طرفة عينٍ
وأظل بقلبٍ مضطرب
وأعيش على أحلى ذكرى
في قلقٍ مثل المغتربِ



رمضانُ عادَ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

رمضانُ عادَ وعادَ لــي عشــاقى
فابعــثْ لِكُــلِّ مُتَــيَّمٍ مشــتاق
أخبره أن ولــدَ الهــلالُ مُعَظِّمَــاً
شهرَ الهــدى ومكــارمِ الأخــلاقِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

۞ ۞ ۞ ۞

الروحُ والذكرُ الحكــيمُ وســبحتى

وشذا تراويحى وبعــضُ رفــاقى

فــأتوا خفافــاً ثلـــةً فـــي ثلـــةٍ

وادعوا العبـــادَ لســـاحةِ الـــرَّزّاقِ

أنتم هنـــاك علـــى موائـــدِ هديـــه

وأنا هنا فـــي روضـــةِ الأشـــواقِ

۞ ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞ ۞

والكـــونُ بـــين مهلـــلٍ ومكبِّـــرِ
والأرضُ بـــين منـــارةٍ ورواقِ
خشعَ الضعيفُ إلى اللطيـفِ محبـةً
وتوجــه الفــانى لوجــه البــاقى
ظمــأٌ وجــوعٌ بالنهــارِ ورحمــةٌ
والله ربُ العـــالمين الســـاقى

۞ ۞ ۞ ۞

بالليلِ تسمعُ صوتَ كُــلِّ مُسَــبِّحٍ
ومتمـــــتمٍ للمبــــدعِ الخـــــلاَّقِ
جاءوا جميعاً كالنجومِ على يــدى
مرحى بهم في مقلتـــى وعنـــاقى[1]
هذا لقاءُ الحُـــبِ .. هــذا شَـــهْرُهُ
فاجعل لقـــاءَ الحـــبِ دون فـــراقِ

(1) " طوبى لهم ل مقلتى وعناقى " .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞ ۞

واجعله موصولاً على طولِ المدى
لا ينتهى حتـــى يطـــول ســـباقى
واركب إلى العلياءِ كُـــلَّ وســـيلةٍ
فالصومُ للفـــردوسِ خيـــرُ بـــراقِ
رمضانُ صومك في الحقيقةِ بلسمى
وقيامُ ليلكَ فـــى الـــدجى تريـــاقى

۞ ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞ ۞

وَأُحبك الحبَّ الذى لا ينتهى
وأقولها والله من أعماقى
الخيرُ يأتى في الشهورِ وينمحى
وأراه عندك دون غيرِك باقى
والسعدُ يشرقُ في الوجودِ هنيهةً
وأراه عندك دائمَ الأشراقِ

۞ ۞ ۞ ۞

ولكم تمنيتُ الصيامَ على المـــدى
وتظلُ موصـــولاً علـــى الإطـــلاقِ
ويظلُ جودُ الشهرِ جودَ المصطفى
مـــا يُعجـــز الطـــائى دون لحـــاقِ
ويظلُ هذا البحـــرُ يهمـــى لؤلـــؤاً
كى ينشلَ البؤســـاءَ مـــن إمـــلاقِ [1]

(1) " كي ينشل الفقراء من إملاق " .. طبعة سابقة .

نستمطر الرحمات فـــي أرجائـــه[1]
بالصـــومِ والصـــلواتِ والإنفـــاقِ
هذا جلالُ الشـــهرِ فـــي نفحاتـــه
فَاظْفَرْ وَنُـــلْ مـــن هـــذه الأرزاقِ
أوراقُ وردٍ في القلـــوبِ تنـــاثرتْ
فاحْرِصْ على عبقٍ مـــن الأوراقِ

(1) " تتنزل الرحمات فى أرجائه " .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞ ۞

فـــالوردُ إن يـــذبل فرائحـــة بـــه
تفنى الحدائقُ والعطـــورُ بـــواقى
رمضانُ سوقُ الخيرِ فلتظفر بـــه
فإذا انقضى لا خير في الأســـواقِ
نزل الهدى ميثـــاقَ نـــورٍ بيننـــا
تهدى النفوسَ كواكـــبُ الميثـــاقِ

۞ ۞ ۞ ۞

كُـلُّ الشـــهورِ كواكـــبٌ منثـــورةٌ[1]

والبـــدرُ أنـــت بنـــوره البَـــرَّاقِ

وأتى الخليلُ فكـــان أعظـــمَ أمـــةٍ

ضَمَّت أســـاطينَ الجـــلالِ الراقـــى

وأتـــاه إســـماعيلُ نجـــمُ نجومـــه[2]

يهـــدى كواكبَـــه إلـــى إســـحاقِ

(١) " كـــل الشهور كواكب منظومة " .. طبعة سابقة .

(٢) " وتـــلاه إسماعيل خير نـــجومه " .. طبعة سابقة .

ﷲ ﷲ ﷲ ﷲ

صَفَّت هداة الأرضِ فــي جنباتهــا

فتجمَّــع العشــاقُ بعــدَ فــراقِ

أخذتْ من الملكوتِ أطهرَ صــفوةٍ

طارتْ إلى الفردوسِ دونَ لِحَــاقِ

وتــلألأتْ كــلُ الكواكــبِ عنــده[1]

فتعانقتْ في الكــونِ دون تلاقــى

ﷲ ﷲ ﷲ ﷲ

(1) " وتواعدت كل الكواكب عنده " .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞ ۞

واخضر غصنُ الحبِ في أصلِ الهوى
من صومِها وترعرعـت أوراقـي
طوبى لمن جمع المكـارمَ كلَهـا
ويـلٌ لمـن وَلّـى بغيـرِ خـلاقِ
جمعت ذرى الأخلاقِ أمّـةُ أحمـدِ
ولكم مضـت أُمَـمٌ بـلا أخـلاقِ

۞ ۞ ۞ ۞

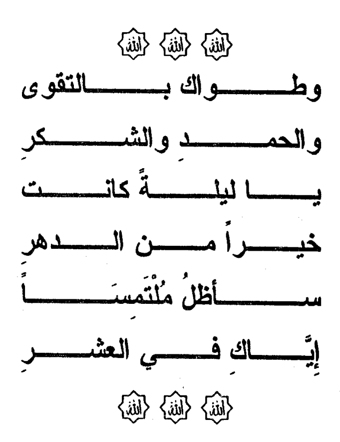
فلمثـــل هـــذا فليبـــادرْ خاشـــعاً
لله كُـــلُّ مجاهـــدٍ ســـبَّاقِ
فاصدقْ عروسَ الشهرِ هذا مهرها
واحذرْ زواجَك منه دون صَـــدَاقِ
فالخيرُ يأتى في الشهورِ وينمحى
لَكِنَّـــه فـــي ظـــلِ شـــهرِك بـــاقى





ليلةُ القدرِ

يا ليلةَ القدرِ
يا ليلةَ العمرِ
طوبى لمن منا
أحياك بالذكرِ



وطواك بالتقوى

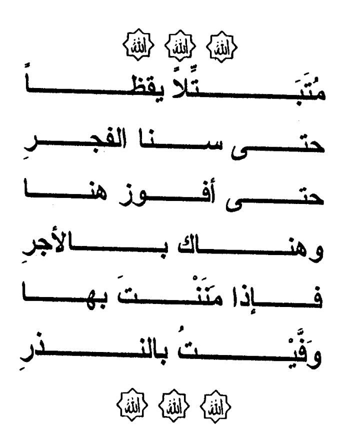
والحمدِ والشكرِ

يا ليلةً كانت

خيراً من الدهرِ

سأظلُ مُلْتَمِسَاً

إيَّاكِ في العشرِ



مُتَبَـــــتِّلاً يقظـــــاً

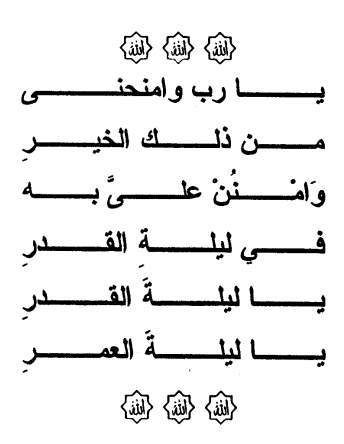
حتـــى ســـنا الفجـــرِ

حتـــى أفـــوز هنـــا

وهنـــاك بـــالأجرِ

فـــإذا مَنَنْـــتَ بهـــا

وَفَّيْـــتُ بالنـــذرِ



يا رب وامنحنى

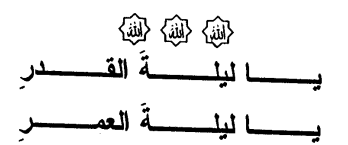
من ذلك الخيرِ

وَامْنُنْ علىًّ به

في ليلةِ القدرِ

يا ليلةَ القدرِ

يا ليلةَ العمرِ



يـــا ليلـــةَ القـــدرِ

يـــا ليلـــةَ العمــــرِ



لا مستحيل ولا محال

﷽ ﷽ ﷽

حَـــيِّ معـــى شـــهرَ الجمـــالْ
شـــهرَ الســـكينةِ والجـــلالْ
شـــهراً إذا بـــزغ الهـــلال
رأيـــت بـــدراً فـــى الهـــلالْ

﷽ ﷽ ﷽

فالبــــدرُ يكتمــــلُ اكتمــــالاً

لا يطاولــــــه الكمــــــالْ

شـــــهرُ بــــه كُــلُّ الحــــدائقِ

أقبلـــــتْ فــــى "كرنفـــــالْ"

وعرائسُ الفــــردوسِ تزهــــو

فيــــه نشــــوى فــــى دلالْ

﷽ ﷽ ﷽

كُــلُّ المحاســـن تنطـــوى
إن شـــاهدت هـــذا الجمـــالْ

﷽ ﷽ ﷽

الصـــومُ حِلْـــمٌ واحتمـــالْ
وســـماحةٌ فـــي كُـــلِّ حـــالْ

﷽ ﷽ ﷽

۞ ۞ ۞

الصـــــومُ لـــــيس جهالـــــةً
الصـــومُ لـــيس كمـــا يقـــالْ
ضـــيقاً وضـــعفَ عزيمـــةً
يلقـــى علـــى كتـــفِ الرجـــالْ
الصـــومُ صـــومُ جـــوارحٍ
عـــن كُـــلِّ مـــا فيـــه ابتـــذالْ

۞ ۞ ۞

إن لم يزدك تَحَمُّلاً

فالجوعُ أولُ ما تنالْ

رمضانُ شهرُ سكينةٍ

لا خوضَ فيه ولا انفعالْ[1]

لا جهلَ فيه ولا نفورَ

ولا فسوقَ ولا جدالْ

(١) " لا خوض فيه ولا افتعال " .. طبعة سابقة .

رمضـــانُ للـــدنيا هـــدى
يهـــدى القلـــوبَ ولا يـــزالْ
رمضـــانُ مائـــدةُ الهـــدى
وطريقُ مـــن يبغـــى الكمـــالْ
بشـــرى لأمـــةِ "أحمـــدٍ"
وهديـــةٌ مـــن ذى الجـــلالْ

فابدأ صيامَك بالهلال
اختمْ صيامَك بالهلالْ
لتعيشَ في عَيْنَيْ "صُهيبٍ"
ثُمَّ في شَفتَيْ "بلالْ"
هو خيمةُ الإيمانِ
والإحسانِ في تلك الجبالْ

۞ ۞ ۞

وهـــو الرشـــاقةُ والأناقـــةُ
والطلاقـــــةُ والخيـــــالْ
وهـــو المحبـــةُ إن أردت
محبـــةً وهـــو الجمـــالْ
وهـــو الجهـــادُ بـــلا ســـلاحٍ
والثـــراءُ بغيـــرِ مـــالْ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

وهــو المــلاذُ مــن اللظــى

وهــو الهــدى وهــو المــآلْ

وخلاصــةُ الــرأىِ الســديدِ

ومنتهــى الأمــرِ العضــالْ

يســمو بــأرواحِ الــورى

ويطوفُ فــي هــذا الجــلالْ

۞ ۞ ۞

ويعودُ بالإنسانِ من
بَشَرٍ إلى مَلَكٍ يخالْ
إن لم تصدقنى فَصُمْ
حتى تصدقَ ما يقالْ
أما الخصالُ فقد حوت
أيامه خيرَ الخِصالْ

۞ ۞ ۞

مثـــل النجـــومِ تطـــالُ فيـــه
وفــــي ســــواه لا تطـــــالْ
ومثـــال ذلـــك فـــي الليـــالى
وهـــى دائمـــــةُ الوصـــــالْ
في ليلـــةٍ مـــن ألـــفِ شـــهرٍ
عمرهـــا فـــي الخُلْـــدِ طـــالْ

۞ ۞ ۞

﷽ ﷽ ﷽

كُــلُّ المحاســـنِ تحتويهـــا
فـــي لياليهـــا الطـــوالْ
هـــذا مثـــالُ جمـــالِهن
وإنـــه أدنـــى مثـــالْ
الخيـــرُ كُـــلُّ الخيـــرِ فيـــه
وَكُـــلُّ مرغـــوبٍ ينـــالْ

﷽ ﷽ ﷽

ما من سؤالٍ في الهوى
إلا إجابته سؤالْ
لا شيءَ يمنعُ عاشقاً
في أن يميلَ وأن يمالْ
أو أن يصولَ وأن يجولَ
وأن يحبَ بلا ابتذالْ

ما في الغرامِ غضاضةٌ

ما دام حبُك في الحلالْ

سيانِ في دنيا الهوى

عشق المهاةِ أو الغزالْ

فالحبُ يهتفُ دائماً

لا مستحيلَ ولا محالْ



بَشِّرْ عِبَادِ

۞ ۞ ۞

رمضانُ عَـادَ علـى العبـادْ
وأجـــادَ بالحســـنى وزادْ
وأعــادَ تــرويضَ الخيــولِ
علـــى التَحَمُّـــلِ والجهـــادْ

۞ ۞ ۞

سَبَحَتْ لِمَقْدِمِهِ النجومُ
وسبَّحَتْ في كُلٍّ وادْ
زَكَّى بها روحَ الورى
وجلا أساريرَ الفؤادْ
وأبادَ ظلماءَ الدجى
وأضاءَ آفاقَ البلادْ

وَأَهَـــلَّ نـــورُ الله فـــي
هــذا الوجــودِ علــى العبــادْ
اللهُ أكبـــــرُ أقبلــــــت
بركاتُـــــه واللهُ جـــادْ
والخيرُ كُـلُّ الخيــرِ أصــبح
كـــالهواءِ لمــــن أرادْ

﷽ ﷽ ﷽

وجميــــعُ أبـــوابِ الســـــماءِ
تَفَتَّحَــــــتْ دون ارتـــــدادْ
وتسلســـلتْ كُـــلُّ الشـــياطين
التـــــى تبغــــى الفســـــادْ
وتَـــلألأتْ كُـــلُّ النجـــومِ
وأشْــرَقَتْ شـــمسُ الجهـــادْ

﷽ ﷽ ﷽

بُشْـــرَى لنـــا هـــذا الهـــدى
بُشْـــرَى لنـــا هـــذا العمـــادْ
فـــالله قـــال "لأحمـــد"
فـــي وَحْيِـــهِ : بَشِّـــرْ عبـــادْ[1]
وَهَـــدَى وبَـــيَّنَ بالهُـــدَى
لعبـــادِه سُـــبُلَ الرَّشَـــادْ

(١) " من يبتغون إلى الهدى .. بكتابه سبل الرشاد " .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞

فـــابيض لَيْلُـــك بالهـــدى
بعـــد اتشـــاحِ بالســـوادْ
طـــوبى لنـــا عـــينُ الرضـــا
طـــوبى لنـــا هـــذا المـــزادْ
طـــوبى لمـــن بـــالخيرِ زادَ
وجـــاء يحمـــلُ خيـــرَ زادْ

۞ ۞ ۞

﷽ ﷽ ﷽

وَلِكُـــلِّ مسـلمٍ اســتفادَ
وَكُـــلِّ إنســانٍ أفــادْ
وَلِكُـــلِّ مُنْفــقٍ اســتزاد
وَكُـــلِّ أَوّابٍ جــوادْ
وَلِكُـــلِّ معتصــمٍ بـــذاك
وَكُـــلِّ مجتهــدٍ أَجَـــادْ

﷽ ﷽ ﷽

۞ ۞ ۞

وَلِكُـــلٍّ ذى قلـــبٍ ســـليمٍ
راح يظفـــــرُ بــــالمرادْ
وســـعى إليـــه بأصـــغريه
وقـــد تَحَقَّـــقَ مـــا أرادْ
شـــاد البنـــاءَ علـــى يديـــه
شـــامخاً وبـــه أشـــادْ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

لا غـــرو إن بـــانَ الهـــدى
فـــي شـــهرهِ وأتـــى وعـــادْ
في المســـجدِ النبـــوىِ عنـــدَ
المصـــطفى .. بانـــت ســـعادْ
فـــالنورُ يظهـــرُ كُلُّـــهُ
بـــين العبـــادِ بـــلا معـــادْ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

طافـــت كواكبُـــه الـــورى
تهدى القلوبَ إلـــى الرشـــادْ
طـــوبى لمـــن أحيـــا الليـــالى
كُلَّهـــن علـــى انفـــرادْ



ربيعُ الوردِ

الله الله الله

عبيـــرُ الـــوردِ فـــي كـــوبى[1]

وزمـــزمُ خيـــرُ مشـــروبِ

وشـــهرُ الصـــومِ جـــوهرتى[2]

ويـــومُ العيـــدِ منـــدوبى

الله الله الله

(١) " ربيـــع الورد فى كوبى " .. طبعة سابقة .

(٢) " وشهر الصوم أترجق " .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞

أحـــب إلـــىّ مـــن نفســـى
حبيـــبٌ عنـــدَ محبـــوبِ

۞ ۞ ۞

طيـــورُ الحـــبِ ســـابحةٌ
فيـــا روح المنـــى جـــوبى

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

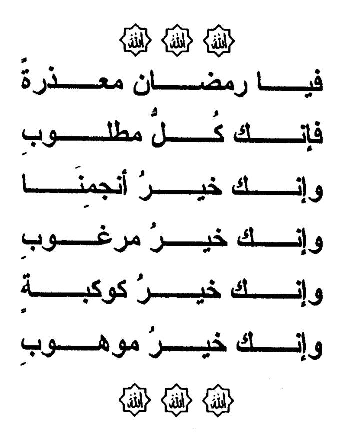
سَـــماءَ اللهِ قاطبـــةً
وفـــى أرضِ الهـــدى أوبـــى
فتلـــك الـــروحُ جاذبـــةٌ
علـــى أنفـــاسِ مجـــذوبِ
وتـــربطُ كُـــلَّ آصـــرةٍ
وتجبـــرُ كُـــلَّ مســـلوبِ

۞ ۞ ۞

﷽ ﷽ ﷽

وإنـــك خيـــرُ منتســـبٍ
وإنـــك خيـــرُ منســـوبِ
وإنـــك خيـــرُ حاضـــرةٍ
تصـــحُ كُـــلَّ مقلـــوبِ
وَتَهـــدى كُـــلَّ حـــائرةٍ
وتكشـــفُ كُـــلَّ ملعـــوبِ

﷽ ﷽ ﷽



فيـــا رمضـــان معـــذرةً

فإنـــك كُـــلُّ مطلـــوبِ

وإنـــك خيـــرُ أنجمِنَـــا

وإنـــك خيـــرُ مرغـــوبِ

وإنـــك خيـــرُ كوكبـــةٍ

وإنـــك خيـــرُ موهـــوبِ

۞ ۞ ۞

وإنـــك عنـــدنا غـــالٍ
وأنـــت أعَـــزُ محبـــوبِ

۞ ۞ ۞

وعنـــــدَ الله منزلـــــة
كيوســـفَ عنـــدَ يعقـــوبِ

۞ ۞ ۞

الله الله الله

فيا أشهى مطاعمنا

جميعاً دونك "الروبي"(1)

فأنت أرقُ مائدةٍ

وأنت أرقُ سرسوبٍ(2)

وإنك كُلُّ ما نبغى

من الدنيا بلا حوبِ

الله الله الله

---

(1) " فأنت أبرُ مائدة .. وأنت أبرُ سرسوب " .. طبعة سابقة .

(2) " الروبي " صاحبُ أجود وأشهى المأكولات الشرقية .

❁ ❁ ❁

وإنـــك كلمـــا تنـــأى

بعثــــتُ إليـــك مكتــــوبى

هنـــا محســـوبُك الراجـــى

وخلفـــى ألـــف محســـوب

وبـــالفردوس والمـــأوى

ودار الخلـــد مشـــروبى

❁ ❁ ❁

﷽ ﷽ ﷽

فتســـقى كُـــلَّ ظمـــآنٍ

بمـــاءٍ منـــك مســـكوبِ

إذا مـــا أَذَّن الـــداعى

فزمـــزمُ بـــالمنى كـــوبى

فتحيـــى كُـــلَّ مـــن مـــاتوا

وتبعـــثُ كُـــلَّ مصـــلوبِ

﷽ ﷽ ﷽

۞ ۞ ۞

وتطمـــسُ كُــــلَّ مشـــهورٍ

وتظهـــرُ كُـــلَّ محجــوبِ

وتجبـــرُ كُـــلَّ ذي بلـــوى

وتكـــرمُ كُـــلَّ مكـــروبِ

وتنصـــبُ كُـــلَّ مرفـــوعٍ

وترفـــعُ كُـــلَّ منصـــوبِ

۞ ۞ ۞

وتهـــزمُ كُـــلَّ منتصـــرِ
وتنصـــرُ كُـــلَّ مغلـــوبِ
وتـــرحمُ كُـــلَّ ذى شـــكوى
وتنقـــذُ كُـــلَّ منكـــوبِ
فكـــم عبـــدٍ غـــدا مَلْكَـــاً
حكيمـــاً مثـــل "أيســـوب"

۞ ۞ ۞

ونفســـى تشـــتكى نفســـى

فيـــا نفســـى ألا تـــوبى

فـــذوبى خشـــيةً منـــه

وذوبى فـــي الهـدى ذوبـــى

وَلِـــــىُّ اللهِ مولايـــــا

وعبـــــدُ اللهِ محبـــوبى

۞ ۞ ۞

فلســـــت بغالـــــبٍ أحـــــداً

وإنــــــى خيـــــرُ مَغْلُــــوبِ

فهب لى مـــن سـنـا "نــوحٍ"

عطــــاءً غيــــرَ مســــلوبِ

بظـــلِ "خليلِـــك" الهــــادى

وحـــبٍ منــــك مصـــحوبِ

۞ ۞ ۞

وهـــب لـــى روحَ "إدريـــس"

وهـــب لـــى صـــبرَ "أيـــوبِ"

"وموســـى" بعـــدَ هـــارون

بلـــوحٍ منـــك مكتـــوبِ

وهـــب لـــى كســـبَ "داودِ"

وصـــوماً فيـــه مطلـــوبى

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

وهــب لـــى نـــبضَ "زكريـــا"

وأنـــوارَ "ابـــن يعقـــوبِ"

"وعيســـــى" روح بارئـــــه

وجيهـــاً غيـــرَ مصـــلوبِ

"ومـــريمَ" أمـــه العـــذراء

ذاتَ الطهــــرِ واللـــــوبِ

۞ ۞ ۞

"ويحيـــــا" زهـــــرَ خالتـــــه

يطيـــــرُ بقلـــــبِ مشـــــبوبِ

وخلـــقَ "المصـــــطفى طــــه"

حبيـــــب الله محبــــــوبى



جوهرةُ الشهورِ

۞ ۞ ۞

يـــا مرحبـــاً بـــك كُـــلَّ عـــامِ
يـــا مرحبـــاً شـــهرَ الصـــيامِ
يا ليـــتَ يـــا شـــهرَ الهـــدى
لـــو تَسْـــتَمِرُّ علـــى الـــدوامِ

۞ ۞ ۞

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

وتكـــون شـــهراً كُــلَّ شـــهرٍ

لـــيس شـــهراً كُــلَّ عـــامِ

فيـــك الليـــالي مشـــرقاتٌ

بالســـــماحةِ والســـــلامِ

رمضـــانُ عنـــدَ الله مثـــل

المصـــطفى بـــين الأنـــامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

هو فـــي الشـــهورِ كيوســـفٍ
مـــا بـــين إخوتـــه الكـــرامِ
رمضـــانُ جـــوهرةُ الشـــهورِ
ودرةٌ فـــي كُـــلِّ عـــامِ
رمضانُ يشفعُ فـــي الخلائـــق
كُلِّهـــا يـــومَ الزحـــامِ

أيامــه عِقــدٌ مــن الأحــلامِ
فــي جيــدِ الأنــامِ
حــورٌ لياليــه الحســانُ
وقاصــراتٌ فــي الخيــامِ
يــأتى ويمضــى مســرعاً
وَكَأنَّــه رؤيــا منــامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

يـــأتى بـــروحٍ هــــائمٍ

ويفـــى بقلـــبٍ مســـتهامِ

فـــاظْفَرْ بضـــيفٍ طيـــبٍ

لـــم يـــأت إلا كُـــلَّ عـــامِ

حتى إذا مـــا الشـــهر ولَّـــى

ثـــم ودَّع كالغمـــــامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

ورأيتنـــى والقلـــب يخفـــق

مثـــل أجنحـــةِ الحمـــامِ

أبكـــى ولا أدرى بمـــا

يجـــرى ورائـــى أو أمـــامى

وأظـــل منتظـــراً علـــى

شـــوقٍ قُـــدُومَك بَعْـــدَ عـــامِ

۞ ۞ ۞

أزكـــى الصـــلاةِ عليـــك يـــا
رمضان بـــل أزكـــى الســـلامِ
صلوا علـــى شـــهرِ الهـــدى
صلوا علـــى مســـكِ الختـــام

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

مرحـــى بـــإكرامِ الضـــيوفِ

ومرحبـــاً ضـــيفَ الكـــرامِ

تاجُ الشهور ومـــا الشـــهور

ســـوى نجـــومٍ مـــن غـــرامِ

فهـــو العـــروسُ وحولـــه

تســـعى الأهلـــةُ فـــي هُيَـــامِ

۞ ۞ ۞

ﷻ ﷻ ﷻ

مـــا مـــن هـــلالٍ منهمـــو
لا يبتغـــى كشـــفَ اللثـــام
ملكٌ علـــى عـــرشِ الملـــوك
ســـما ليمســـك بالزمـــام
هـــو منبـــعُ النفحـــاتِ
والرحماتِ في أرضِ الســـلامِ

ﷻ ﷻ ﷻ

۞ ۞ ۞

هـــو كعبـــةُ الأيـــامِ إذ
طافــت بــه بعــدَ اســتلامِ
حتـــى إذا حـــان الأذانُ
أتتـــك زمـــزمُ بالطعـــامِ
بـــابٌ مـــن الرَّيَّـــانِ يســـقى
كُـــلَّ مشـــتاقٍ وظـــامى

۞ ۞ ۞

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

هــو فــي السـموات العــلا

مثــل الملائكـــة الكـــرام

بــل مــن ملائكــة الســما

أمــا الشــهورُ مــن الأنــام

فهـــو المـــلاكُ وإنـــه

ذو رحمـــةٍ لا ذو انتقـــامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

﷽ ﷽ ﷽

رمضـــانُ عنـــدَ الله مـــن

أســـمائِه الحســـنى العظـــامِ

رمضانُ شهرُ الصلحِ والإصلاحِ

لا شـــــهر الخصــــــامِ

رمضـــانُ شـــهرُ الـــروحِ

والخلـــقِ العظـــيمِ والالتـــزامِ

﷽ ﷽ ﷽

مــــن صـــــامَه للهِ كــــان

مآلــــــه دارَ الســــــلامِ

وعلــــى رضــــا ألبســـته

تــــاجَ الوقـــارِ والاحتشـــامِ

كُــلُّ الشُّــــهورِ تَجَمَّعَــــتْ

مـــن يومِهــا خلــفَ الإمــامِ

﷽ ﷽ ﷽

حتى تصلى يــا كــريم بهــم

هنـــــا عنــــدَ المقــــامِ

في خيـــرِ أرضِ اللهِ ركعـــاتِ

التهجـــــــدِ والقيــــــامِ

يــــأتى إذا عَـــمَّ الــــدجى

كـــالنورِ فـــي جُـــنحِ الظـــلامِ

﷽ ﷽ ﷽

۞ ۞ ۞

ما فيــه شــيطانٌ يوســوس

بالضـــلالِ ولا الحـــرام(١)

كُتُــبُ الســماءِ جميعُهــا

نزلــت بــه عبــرَ الغَمــامِ

وأتــت إلــى الــدنيا ليمحــوَ

نورُهــا وجــهَ الظــلامِ

۞ ۞ ۞

(١) " ما فيه شيطان يوسوس .. بالضلال وبالحرام " .. طبعة سابقة .

﷽ ﷽ ﷽

كُـــلُّ الأســـامى تنمحـــى
إن زانهـــا خيـــرُ الأســـامى
رمضـــانُ شـــهرُ الصـــبرِ
والنصـــرِ المُـــؤَزَّرِ والمهـــامِ
وأرى الشـــــهورَ لعشـــــرةٍ
وأراك تحقيـــــقَ المَـــــرَامِ

﷽ ﷽ ﷽

❁ ❁ ❁

هى دائمــاً خلــفَ الصــفوفِ
وأنت فــي الصــفِ الأمــامى
رمضـــانُ شـــهرُ الـــروحِ
والخلــقِ العظــيمِ والالتــزامِ
فيـــه التقـــى الحـــدثانِ
والقمرانِ في البلــدِ الحــرامِ

❁ ❁ ❁

❁ ❁ ❁

وتعـــانقَ الخَصْـــمَان فـــي

أحضـــانه بَعْـــدَ انفصـــامِ

خُلِّـــدتَ فـــي الـــذكرِ الحكـــيمِ

وفيـــك خُلِّـــدَ يـــا إمـــامي[1]

وظفـــرتَ بالشـــهرِ الحـــلالِ

وفـــزتَ بالشـــهرِ الحـــرامِ

❁ ❁ ❁

(1) شهر " رمضان " هو الشهر الوحيد الذى ذكر في القـرآن الكـريم والقرآن الكريم لم ينزل في شهر من الشهور إلا في رمضان ، فقد خلد القرآن في رمضان وخلد رمضان في القرآن .. وهذه فضيلة اسـتحوذ عليها شهر رمضان دون سائرالشهور .

۞ ۞ ۞

أُنزلتَ فيه وفيك أُنزِلَ

بالسكينةِ والسلامِ

ليدومَ فيك على المدى

وتدومَ فيه وأنت سامى

كُلُّ الشهورِ كواكبٌ

والبدرُ أنت على التَّمَامِ

۞ ۞ ۞

الله الله الله

لك كُلُّ هذا يا أميرَ
الخيرِ في أسمى مقامِ
فالله خَصَّك بالهدى
والله خَصَّك بالسلامِ
خيرُ الكلامِ على يديك
وأنت في خيرِ الكلامِ[1]

الله الله الله

(1) القرآن " خير الكلام " نزل في شهر رمضان .. وشهر رمضان هو الوحيد الذى ذكر في القرآن .. فقد نزل هذا في ذاك .. ونزل ذاك في هذا .

۞ ۞ ۞

لا ينكـــرُ النـــورَ الـــذى
يـــأتى لنـــا فـــي كُـــلٍّ عـــامِ
لاهُـــمَّ[1] إلا مـــن يعـــانى
مـــن عَمَـــىً أو مـــن تعـــامى

۞ ۞ ۞

(1) لاهم : أى اللهم .

عمــــلُ ابــــن آدمَ كُلُّــــه

يحظـــى بـــه دونَ الصـــيامِ

فالصـــــومُ للهِ الــــــذى

يجـــزى بـــه يـــومَ الزحـــامِ

فهـــو الســـعادةُ والخلـــودُ

وهـــا همـــا أصـــلُ المَـــرَامِ

۞ ۞ ۞

فالـــدينُ والـــدنيا معـــاً
ســـرُ الســـعادةِ فـــي الأنـــامِ[1]

۞ ۞ ۞

من لـــم يَـــدَعْ زورَ الحـــديثِ
ومـــا تـــلاه مِـــنَ الحـــرامِ

۞ ۞ ۞

(1) " سر السعادة والدوامِ " .. طبعة سابقة .

فـــالله لـــيس بحاجـــةٍ

منـــه لصـــومٍ أو قيـــامِ

فـــالزورُ لا يســـمو بـــه

تـــركُ الشـــرابِ أو الطعـــامِ

فَاغْنَمْ مِـنَ الشَـهرِ المُعَظَّـمِ

وَادَّخـــرْ زاداً لعـــامِ

۞ ۞ ۞

واقطفْ ثمــارَ الخيــرِ منـــه

غنيمـــــةً بَعْـــدَ اغتنـــــامِ

فالصــــومُ فيــــه وقايـــــةٌ

مِــنْ كُــلِّ ســوءٍ أو سَــقامِ

رمضـــانُ شـــهرٌ للعـــلاجِ

وما العــلاجُ ســوى النظــامِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

إن كـــان جرحـــاً أولاً

فـــالجرحُ فيــه إلـــى التئـــامِ

فالصـــومُ معتقـــلُ الســـمومِ

وذاك ينفـــى كُـــلَّ ســـامِ

إن الصـــيامَ صـــمامٌ أمـــنٍ

فَـــارْعَ أَمْنَـــك بالصـــمامِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

وغدوتَ بلْسَـمَ فـي الشِـفَاءِ

مِـنَ الأذى حتـى الزكـامِ

وجميـعِ أمـراضِ الكلـى

وجميـعِ أمـراضِ العظـامِ

ودواء بيـتِ الـداءِ ممـا

نشـتهيه علـى الـدوامِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

مِـــنْ كُـــلِّ داءٍ معضـــلٍ
يحـــوى خفـــافيشَ الظـــلامِ
أغلقـــتَ أبـــوابَ اللّظـــى
وفتحـــتَ أبـــوابَ الســـلامِ
وحجبـــتَ أهـــواءَ الـــورى
وفتحـــتَ آفـــاقَ التســـامى

۞ ۞ ۞

فـــي كُـــلِّ معتصـــمٍ بـــذاكَ
وكُـــلِّ مخلـــوقٍ عصـــامى
وكفاك يـــا رمضـــان فخـــراً
بانتصــــارِك كُـــلَّ عـــامِ
وكفـــاك فخـــراً أن أوربـــا
الحضـــارة فـــي ظَـــلَامِ

﷽ ﷽ ﷽

شَــــهِدَتْ مَصَـــحَّاتٌ لهـــا

عوداً إلـــى الصَّـــرحِ المُقَـــامِ

مستشــــــفياتٌ كُلُّهـــــا

تدعو المريضَ إلـــى الصـــيامِ

هـــذى التـــى قـــام العـــلاجُ

بهـــا علـــى نقـــصِ الطعـــامِ

﷽ ﷽ ﷽

۞ ۞ ۞

وبرئـــت يـــا شـــهرَ الهدايـــةِ

مـــن أصـــابعِ الاتهـــامِ

فـــي كُـــلِّ أنحـــاءِ الـــورى

قـــام العـــلاجُ علـــى الصـــيامِ

مستشـــــفياتٌ كلُّهـــــا

تدعو المريضَ إلـــى الفِطـــامِ

۞ ۞ ۞

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾

الحـــربُ فـــي الإســـلامِ لا

للحـــربِ لكِـــنْ للســـلامِ

شُـــرِعَتْ لإصـــلاحِ الحيـــاةِ

وإنهـــا مِلْـــحُ الطعـــامِ

طُعْـــمُ البقـــاءِ ومَصْـــلُه

ضَـــدَ المهالِـــك والحِمـــامِ

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾

فالصومُ يصنعُ فــي الــوغى

ما لــيس يُصــنُع بالحســامِ

شَــهْرُ الجهــادين اللــذين

ترفعــا فــوقَ الحُطــامِ

هــذا جهــادٌ أكبــرٌ

بالنفسِ مــن شــأنِ العظــامِ



۞ ۞ ۞

وهنـــــاك آخـــــرُ أصـــــغرٌ
في الحربِ من أجـلِ السـلامِ
وكلاهمـــــا للهِ منتصـــــرٌ
بـــــه دون انهـــــزامِ
رمضـــــانُ شـــــهرُ بطولـــــةٍ
النصـــــرُ فيـــــه بـــــلا حســـــامِ

۞ ۞ ۞

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

أزهـــى انتصـــاراتِ العروبـــةِ
كـــان فـــي شـــهرِ الصـــيامِ
مـــا حقـــقَ الإســـلامُ نصـــراً
واحـــداً دون التـــزام[1]
فـــاللهُ يرفـــعُ بالعنايـــةِ
مـــن مصـــائبِنا الجســـامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

(١) " ما حقق الإسلام نصراً واحداً دون التحام " .. طبعة سابقة .

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

فابـــدأ صـــيامَك بـــالهلالِ

وَزِدْ بـــه مســـكَ الختـــامِ

واختـــرْ لنفسِـــك صـــومَها

بـــين الخـــواصِ أو العـــوامِ

وارْفَـــعْ لروحِـــك قَـــدْرَها

بـــين القصـــورِ أو الخيـــامِ

﴿الله﴾ ﴿الله﴾ ﴿الله﴾

۞ ۞ ۞

واغْـــنَمْ معاشـــرةَ الكـــرامِ

وَدَعْ مخالطـــــةَ اللئــــامِ

إمَّـــا نعـــودُ لــــدينِنا

دون ارتـــــدادٍ وانقســـامِ

أو فـــالهلاك ومـــا ســـواه

وما ســوى المــوتِ الــزؤامِ

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

رمضـــانُ شـــهرُ الفضـــلِ

والإحسانِ لا شـــهرُ الطعـــامِ

رمضـــانُ مائـــدةُ الهـــدى

رمضـــانُ مائـــدةُ الوئـــامِ

لـــكَ فرحتـــان ففرحـــةٌ

لـــك عنـــد إتمـــامِ الصـــيامِ

۞ ۞ ۞

والرحمةُ العظمــى ومغفــرةٌ
وثالثـــــةُ المرامــــــى
عتــقٌ مــن النــارِ التــى
قد أضــرمت بَعْـدَ اضــطرامِ
والفرحـــةُ الكبـــرى لقـــاءُ
الله فــــي دارِ الســــلامِ

كـــلا ورَبِـــكَ مـــا رميـــت
وَلكِـــنْ الـــرحمن رامـــى
أشكو إلـــى المـــولى رجـــالاً
أفطـــروا شـــهرَ الصـــيامِ
مـــن غيـــرِ عـــذرٍ أفطـــروا
وَتَسَـــحَّروا مثـــلَ الأنـــامِ

لـــــم يعبـــــأوا بجلالِـــــه

بـــل جـــاهروه بـــلا احتـــرام

فـــدعوت ربـــى ذا الجـــلال

اغفـــر لهـــم والقلـــب دام

إفطـــارُ يـــومٍ لـــيس يغفـــره

الصـــــيامُ علـــــى الـــــدوامِ

فاحرص على هذا الصيامِ

وَدُمْ على ليلِ القيامِ

يا أيها الطفلُ الكبيرُ

دعِ الرضاعَ إلى الفِطامِ

وكفاك طولَ العامِ عَبًّا

في الشرابِ وفى الطعامِ



عبثـاً تَعُـبُ مــن الأمــانى
والأمــــانى مــــن حطـــامِ

خمــسٌ مــن النفحـــاتِ قــد
فاحــت علـــى خيــرِ الأنـــامِ

ﷲ ﷲ ﷲ

إن كـــان أولُ ليلـــةٍ

نظـــرَ الكـــريمُ إلـــى الكـــرامِ

وَخُلُـــوفُ أفـــواهِ أجـــل

مـــن البنفســـجِ فـــي المقـــامِ [1]

وملائـــكٌ يســـتغفرون

لهـــم علـــى طـــولِ الـــدوامِ

ﷲ ﷲ ﷲ

(١) وخلوف أفواه أحب • من البنفسج في الكمام .. طبعة سابقة .

۞ ۞ ۞

والله يـــأمرُ فيـــه جَنَّتَـــه

اســـــتعدى بالسَّـــــلامِ

وتَزَيَّنـــــى وتَهيَّئـــــى

بالحورِ فــي أبهــى الخيـامِ

وتكـــون آخـــرُ ليلـــةٍ

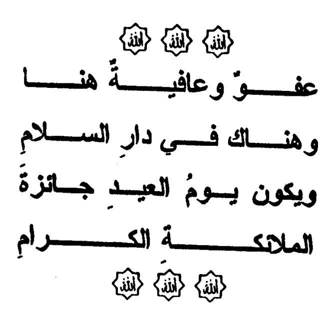
مـــن ليلـــه مســكَ الختــامِ

۞ ۞ ۞

﷽ ﷽ ﷽

يـــا أيهـــا الشـــهرُ المبـــاركُ
بالهـــدى خيـــرِ الكـــلامِ
يـــا ليلـــةَ القـــدرِ التـــى
كانـــت لنـــا أســـمى وســـامِ
خيرٌ لنـــا مـــن ألـــفِ شـــهرٍ
بـــل لنـــا مـــن ألـــفِ عـــامِ

﷽ ﷽ ﷽



عفـــوٌ وعافيـــةٌ هنـــا
وهنـــاك فـــي دارِ الســـلامِ
ويكون يـــومُ العيـــدِ جـــائزةَ
الملائكـــةِ الكـــرامِ

۞ ۞ ۞

شَــوَّقْتَنا لــك كُــلَّ عــامِ
ودَّعْتَنَـــا شـــهرَ الصـــيامِ
يا ليــتَ يــا شــهرَ الهــدى
لــو تَسْــتَمِرُّ علــى الــدوامِ
وتكــون شــهراً كُــلَّ شــهرٍ
لــيس شــهراً كُــلَّ عــامِ



من مؤلفات
الشاعر الإسلامي
الدكتور/ تاج الدين نوفل

-١	السعي إلى الآخرة .
-٢	في رحمة الله .
-٣	من خشية الله .
-٤	السحر والسحرة .
-٥	أسماء الله الحسنى .
-٦	الفوز العظيم .
-٧	رمضان كريم .
-٨	نفحات .
-٩	حديقة الأولياء .
-١٠	الكلمة الطيبة .
-١١	أزهار حول الرسول (ﷺ) .
-١٢	لآلئ ودرر من عدالة عمر . (شعر)

-١٣	لؤلؤ ومرجان .	(شعر)
-١٤	الملكة سوسينا .	(شعر)
-١٥	شعراء الإسلام .	
-١٦	تسابيح وتراويح .	(شعر)
• تحت الطبع :		
(١)	أحلى ما كتبت .	(شعر)
(٢)	قصائد منثورة .	(شعر)
(٣)	الحبيب الأول .	(شعر)
(٤)	قالوا عن الإسلام .	
(٥)	قالوا عن الرسول (ﷺ) .	
(٦)	أفلا يبصرون .	
(٧)	السعادة الزوجية .	
(٨)	من دعاء الرسول (ﷺ) .	

الفهرس